الامملك اي رجل اعطي الملك يعني هشاما ابو امه
اي ام ذلك المملك ابوه اي ابو ابراهيم الممدوح
اي لا يماثله احد الا ابن اخته وهو هشام ففيه
فصل بين المبتدا والخبر اعني ابو امه ابوه بالاجنبي
الذي هو حي وبين الموصوف والصفة اعني حي
يقاربه بالاجنبي الذي هو ابوه وتقديم المستثنى
اعني مملكا علي المستثني منه اعني حي وفصل
كثير بين البدل وهو حي والمبدل منه وهو مثله
فمثله انسم ما في الناس خبره والامملك منصوب
لتقدمه علي المستثني منه والثاني كقوله الاخر
سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي الدموع لتجمدا
جعل سكب الدموع كناية عما يلزمه من فراق الاحبة من
الكآبة والحزن واصاب لكنه اخطا في جعل جمود
العين كناية عما يوجبه التلاقي من الفرح والسرور
فان الانتقال من جمود العين الي بخلها بالدموع
حالة ارادة البكاء وهي حالة الحزن لا الي ما قصده
من السرور الحاصل بالملاقة وزاد بعضهم الخلوص
من كثرة التكرار وتتابع الاضافات فالاول كقوله ٥٥
صدره: وتسعدني في غمرة بعد غمرة
سبوح لها منها عليها شواهد
والثاني كقوله ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥
حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي
عجزه: فانت بمرأى من سعاد ومسمع
وورد بان ذلك ان ثقل اللفظ بسببه على اللسان
فقد حصل الاحتراز عنه بالتنافر والاخلال بالفصاحة
كيف

كني وقله وقع في القران قال الله تعالى والشمس
وضحاها فانه تكرر الضماير وقال ربنا واتنا ما وعدتنا
وقال واعف عنا واغفر لنا وارحمنا وقال تعالى في
تكرير الاضافات ذكر رحمة ربك عبده زكريا كدأب ال
فرعون فايده قال بعض الفضلاء
من خصايص القران انه اجتمع فيه ثلاث ميمات (ثمانية م)
متواليات ولم يحصل بسببها ثقل علي اللسان بل
ازدادت خفته وذلك في قوله تعالى وعلي امم ممن
معك فان التنوين في امم والنون في ممن معك قلبتا
ميما فيصيران في حكم ميم اخرى والميم
المشددة في ممن بميمين وفيه اربع اخر فهذه
ثمانية وقوله سلم اي خلص خبر مبتدا محذوف معنى
النظم وهو موصول بصلة اي ومن تنافر متعلقه به اي
والفصاحة في الكلام خلوصه من تنافر الكلم قال
وذي الكلام صفة بها يطيق تأدية المعنى باللفظ الانيق المقصود
اقول ذي الكلام معطوف علي الكلام في
البيت قبله اي والفصاحة في ذي الكلام اي صاحبه
وهو المتكلم صفة اي ومراده بالصفة الملكة ومعنى
البيت والفصاحة في المتكلم ملكة يقتدر بها علي
التعبير عن المقصود بلفظ فصيح والملكة هي الكيفية
الراسخة في النفس والكيفية عرض لا يتوقف تعقله
علي تعقل غيره ولا يقتضي القسمة واللاقسمة
اقتضاء اوليا فخرج بالعرض الاول الاعراض النسبية

Copyright © King Saud University